

## مقدمة

تساءل البعض . . أنعيش لناكل؟ ، أم نأكل لكي نعيش؟

الإجابة على هذين التساؤلين لم تكن واضحة لنا في طفولتنا ، لكنه مع مرور الزمن ، ونمو أجسامنا وتفتح عقولنا وتعمق إدراكنا ونضوج مفاهيمنا وإزدياد معرفتنا بشئون حياتنا ، أدركنا أن الاهتمام الأكبر لمختلف الحيوانات خلال حياتها هو البحث عن الطعام المرغوب من كل نوع منها ، إرضاءاً لشهوة الفم والبطن وقضاءً على الإحساس بالجوع ، فالغزلان والماشية والأغنام والخيول وغيرها من الحيوانات آكلة الأعشاب تبحث عن المراعى المناسبة لها تتقى من نباتاتها ما ترغب فى الغذاء عليه ، والسباع والنمور والذئاب والثعالب وغيرها من الحيوانات المفترسة آكلات اللحوم تهاجم غيرها من الحيوانات لتفترسها وتتغذى عليها ، وما يتبقى من لحوم فرائسها بعد شبعها تسعى إليه حيوانات رمية آكلة لحوم ، فإذا ما شبعت أى من تلك الحيوانات ركنت إلى الراحة والاسترخاء لتهضم ما أكلته وتسعد بنعمة الشبع غير عابئة بما حولها من أعشاب كانت تبحث عنها عند جوعها إذا كانت من العشبيات ، أو تترك غيرها من حيوانات كانت تشتهيها عند جوعها ، تجرى حولها دون أن تحرك ساكناً ، إذا كانت من المفترسات . وإذا ما تم هضم ما أكل والاستفادة من نواتج هضمه ، وخلصت معداتها وأمعازها من الطعام ، وشعرت بالجوع مرة أخرى تحركت باحثة عن غذاء جديد . الدجاج فى التربية الحديثة عندما يربى للتسمين ، يوضع تحت إضاءة مستمرة ، فلا يعرف ليلاً من نهار ، والغذاء والماء موفر له على الدوام . . . لا يعرف الدجاج خلال نموه ، تحت هذه الظروف ، راحة فهو لا يغفل لحظة أو

لحظات، يأكل بصفة مستمرة ٠٠٠ لا ينشغل بغير الغذاء والشراب ، ويستمر كذلك حتى يستكمل نموه خلال شهرين أو ثلاثة . هذا الاهتمام بالأكل أو بالأخيراً هو سمة كافة الحيوانات غير العاقلة والتي تعيش لتأكل .

أما الإنسان فقد حباه الله بعقل يفكر به ويساعده في تدبير شئون حياته وحل مشاكله ، فهو يعمل ويكد لينتج وليوسع من رزقه ويطور من حياته ويهيئ لنفسه وعائلته سكناً ملائماً يجهزه بمتطلبات معيشته ورفاهيته ، وليحمد الله على ما أعطاه من نعم لا تحصى . ولكي يعمل وينتج لابد له من غذاء يفي بمتطلبات جسمه وعقله ، فهو يأكل ليعيش ويعمر الأرض . ولكي يعيش الإنسان سليماً قوياً معافاً منتجاً لابد له من غذاء كامل صحي يكفيه كمياً ونوعاً ، تتوفر به كافة احتياجات جسمه وأن يكون هذا الغذاء في نفس الوقت متوازناً في مكوناته ، خالياً من أية ملوثات تؤثر تأثيرات ضارة على صحته . قد تحدث تلوثات الغذاء خلال فترات إنتاجها أو تخزينها أو تسويقها ، أو خلال إعداد وتجهيز الطعام . ملوثات الغذاء قد تكون طبيعية أو كيميائية أو إشعاعية أو بيولوجية .

إن ما يزيد عن 50 % من حالات الأورام الخبيثة التي تصيب الإنسان تظهر بالجهاز الهضمي ويرجع ذلك إلى ملوثات البيئة من تربة وهواء وماء والتي تصلنا مع ما نتناوله من ماء وغذاء ، وتمثل المركبات الهيدروكربونية العطرية المتعددة الحلقات polycyclic aromatic hydrocarbons حوالي 25 % من مجمل المسرطنات المعروفة .

المؤلف